السر ارتشبلد غيكي

يذكر قراء المقتطف اسم هذا العلامة شيخ الجيولوجيين البريطانيين واكبر الجيولوجيين في اوربا. توفي في العاشر من توفمبر الماضي عن تسع وثمانين سنة. اضعفت الشيخوخة جسمهُ في اخريات ايامهِ واما عقلهُ وقلمهُ فبقيا على مضائهما فنى هذه السنة اتمَّ كتاباً في تاريخ حياتهِ وطُبع وقرظتهُ مجلة ناتشر في اواخر يوليو الماضي

ولد في ادنبرج سنة ١٨٣٥ وتلقى دروسهُ فيها واشتغل بعلم الجيولوجيا وعين مديراً للمساحة الجيولوجية في اسكتلندا فقرن العلم بالعمل وجُعل استاذاً لهذا العلم في جامعتها سنة ١٨٧٠ فاقام في هذا المنصب الى سنة ١٨٨١ واستقال منهُ فجعل مديراً عامًّا للمساحة الجيولوجية في الممالك البريطانية كلها. وكان كثير الاشتغال فالَّف كتباً كثيرة في المواضيع الجيولوجية ولاسيما في القسم العملي منها وكتابهُ في علم الجيولوجيا من اوسع ما كتب في موضوعهِ وقد اعيد طبعهُ مراراً كثيرة ويقال ان هذا الكتاب جعله في المقام الارفع بين علماء هذا الفن ولاسيما لانهُ بناهُ على بحثهِ واختبارهِ الشخصي. وكان دقيق النظر سريع الاستنتاج يرى اموراً طفيفة في صخور الارض وتربتها فيجمعها عقلهُ وينتج منها نتيجة كبيرة. وهو اول من انتبه الى آثار الافعال البركانية في اسكتلندا في العصور الغابرة وما تولد منها في طبقات الارض مما قذفتهُ من الحمم والغبار. قال « ومن ثم صار لعمل البراكين الشأن الاكبر في مباحثي الجيولوجية فواليتها وتوسعت فيها حتى عمَّت اسكتلندا وكل بقعة في انكلترا وارلندا وويلس فوجدت ان الآثار البركانية محفوظة فيها كتاريخ جيولوجي لها. ودعاني البحث في هذا الموضوع الى زيارة الاماكن البركانية في اوفرن وايفل وايطاليا وغرب اميركا » واودع بحثهُ هذا كتابهُ القيم المسمَّى البراكين القديمة في بريطانيا العظمى وهو من كتبهِ الكثيرة التي تروق مطالعتها لغير الجيولوجيين كما تروق للجيولوجي لانهُ يشرح تاريخ الكرة الارضية على اسلوب يجتلب الالباب وكل ما كتبهُ في المواضيع الجيولوجية في الدرجة العليا من الدقة والطلاوة. وكان كثير الفكاهة في حديثهِ انيس المحضر صادق كثيرين في اسفارهِ العديدة وسيفقده علماء الجيولوجيا في كل اقطار المسكونة